اللاّمـي ابن صدّام الشرعي .. يسرق نقابة الجواهري

إعـلامـيـون وصـحـفـيـون: الـنـقـيـب زوّر أوراقـــاً رسـمـيـة لـلـبـقـاء في الـوظـيـفـة

تـكـريم الـصـحـفـيـين الـعـرب بـقـلادة ذهـبـيـة لـتـبـريـرهـم قـتـل الـعـراقـيـين

□ بغداد/ المدى

تخلّف سائق المؤسسة الصحفية في ذلك اليوم عن الحضور في الوقت المحدد للذهاب إلى إحدى المهمات الصحفية الصعبة.. الوقت بدأ يداهمنا واضطررنا إلى اخذ سيارة أجرة بيضاء ولم تكن صفراء، لكنه وضع علامة التاكسي على سقف السيارة ،السائق بدا فضوليا بعض الشيء، واسترق السمع حول جولتنا في احد أحياء العاصمة، ونظر خلسة إلى (كاميرا) التصوير التي بحوزة زميلي، لم يستطع الجلوس في مكانه حتى سألنا: انتم صحفيون؟، فأجبناه: نعم، فقال بلهجة شعبية: "ألف رحمة على والديكم"،استغربنا واعتقدنا بأنه يحمل شكوى يريد من الصحافة أن تكشفها على الملأ، لكنه أردف قائلا "هذه السيارة التي نسير بها هي من بركات نقابة الصحفيين، لولا هوية الصحافة لما استطعت أن اشتريها بالتقسيط".

ميسان
2002/4/24
اهالي ميسان ينشدون :
اصبع من جنك يسوه امريكا وما يسوه
مثل نافورة صادحة بماء طاهر ندي تتوسم دجلة الخالد وتعانقه ولد الابداع في ارض العراق ليعطي مساحة شاسعة من البعد عين بعد ان تفجرت في عقولهم كيف لايكون الابداع للعراق وقائدنا الفذ صدام حسين حفظه الله ورعاه الذي اصبح شاخصا في عيونهم وضمائرهم وعقولهم في كل لحظة يداهم فيها الابداع مشاعرهم فكلما رأينا شاعرا او فنانا او اديبا "عراقيا بارض الرافدين الطاهرة احسسنا ان العراق وصدام حسين" الهمه تلك السمفونيات المبدعة والقصائد العذبة لكن تداهمك امرأة سبعينية او ثمانينية العمر وقد لاتعرف بسياسة العصر كثيرا تداهمك بصور سياسية وشعرية بها من صفات الشجاعة والاقدام عند قائدنا وتختارها في جملة واحدة ان تفحصتها وجدت فيها عشرات الدلالات ولربما اكثر.. في تجمع نسوي عفوي هتفت باهزوجة واحدة هزت وجداننا واعادتنا الى اهازيج ثورة العشرين الخالدة اذ صدحت: (اصبع من جنك يسوه امريكا وما يسوه امريكا وما يبيهه) عندها لم نعرف ماذا نكتب فاستمعنا بصديقين احدهما شاعر والاخر مخرج مسرحي لنبدأ معهما نقاشا بشأن تلك الاهزوجة ومضامينها البليغة فاذا بهما يعيشان حالة الانبهار نفسها التي زخرت بها هذه الاهزوجة التي تحمل صورا شعرية وبلاغية وانسانية متشربة بالشجاعة والتحدي عند تلك العراقية والتي يجول في داخلها وهي واثقة تمام الثقة: ان اصبع من اصابع يد القائد الكريمة حفظه الله وانعم عليه بالصحة والسعادة دوما. نعم اصبع واحدة تعادل امريكا ومابها.. فماذا يعادل كف صدام حسين عند اهله العرب والعراقيين ان حبهم له يجعلها يدا لايتلمسها او ينال شرف مصافحتها الا من كان شريفا نقيا شجاعا يحمل في خصاله حروفا وكلمات من مدرسة الايمان والفضيلة والعزة والشموخ والصلابة والشجاعة.. والنعم منك ايتها الماجدة لان عراقنا اصبح اليوم العراقة المستقبل بصدام حسين الذي يحتفل ابناؤه وبناؤه ونخيله بعيد ميلاده الميمون.
مؤيد عزيز اللامي

مقالة كان قد كتبها اللامي تمجيداً لرئيس النظام المباد

يبدو أن مؤيد اللامي نقيب الصحفيين، بدأ يغدق بالخيرات على أصحاب سيارات الأجرة والقائمين على "الهوز" في محطات تعبئة الوقود –مع شديد الاحترام لهذه المهن– ويعطيهم هويات النقابة، بينما يُحرم آخرون لغرض في نفس "اللامي".

لا يخفى على معشر الصحفيين أن نقيبهم وصل إلى هذه المكانة بعدما رفعه مؤيدوه من الحدادين والنجارين إلى منصب النقيب، وهو يضعهم سدا منيعا أمام اي محاولات لتحريكه عن كرسيه، انه ربيب عدي، والابن الشرعي لتلك المؤسسة التي حولت النقابات المهنية ووسائل الإعلام إلى بوق كبير ينذر بقسوة وبظلم الجلاد ويطبل لغزوات صدام في الداخل والخارج.

اللامي مزوراً

الكاتب والسياسي المعروف معاذ عبد الرحيم أكد أن النقابة الحالية أغرقت بعناصر كثيرة لا علاقة لها بالصحافة، وهو ما أثر بشكل

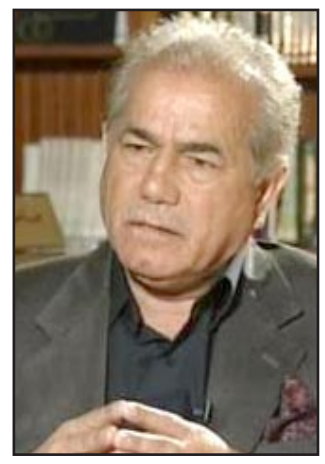

كاظم المقدادي

كبير على الصحفيين المهنيين، وسرقت الامتيازات التي تشملهم ووهبتها إلى عناصر غير مهنية.

عبد الرحيم يشدد على أن عدد الصحفيين في النقابة وصل إلى عشرات الآلاف، وهو أمر غير مألوف في تاريخ نقابة الصحفيين العراقيين، فضلا عن أن الانتخابات الاخيرة والتي سبقتها شابهما الكثير من السلبيات مما أدى بعدد من الصحفيين إلى ان يرفعوا شكوى في القضاء بالضد من النقيب والانتخابات معتمدين على وثائق تشكك بعدد الصحفيين المنظومين تحت النقابة. موضحا "هناك معلومات أكيدة وموثوقة عن عدم أهلية النقيب الحالي، وهو ما ورد في كتاب صادر عن وزارة الثقافة بفصله عن الخدمة بعد اكتشاف لجنة تحقيقية من الوزارة بأنه اعاد نفسه الى الوظيفة بطريقة تقديم معلومات كاذبة على أنه مفصول سياسي، وفي الحقيقة – و حسب كلام عبد الرحيم – فإن اللامي كان لديه اتصال مباشر مع صدام وعدي صدام. ومؤيد اللامي رجل ليس له تاريخ في الصحافة، وكان مسؤولا عن نقابة الموسيقيين في العمارة.

الكاتب المعروف يلفت إلى أن النقابة بقيادتها الحالية جيرت كل صلاحياتها بيد النقيب، والذي بدأ يفاضل بين هذا الصحفي المهني وذاك، بما يراه وحسب مزاجه. منوها إلى أن اللامي لا يملك فضلا على الصحفيين فقضية الأراضي التي خصصت للصحفيين كانت قد أقرت منذ أيام النقيب السابق شهاب التميمي، ووزير الثقافة السابق نوري الراوي، والمكافآت من تخصيص وزارة الثقافة". وحسنا فعلت الثقافة –على حد قول عبد الرحيم– حين حصرت المكافآت بيدها، لأنه لولاها لما استطاع الصحفيون المهنيون الذين يعارضون اللامي الحصول على حقهم.

النقابة جمعيّة للمنتهزين

سعدون محسن ضمد

الأكاديمي والكاتب الصحفي هاشم حسن يقول: "يبدو ان النقابة لها رؤية خاصة بعملها وبتعاملها مع الصحافة والصحفيين، وهذه الرؤية لها مريدون كثر، خاصة الذين يشعرون بالحرمان ويبحثون عن تحسين أوضاعهم المعيشية والحصول على وظيفة وراتب وقطعة ارض أو سيارة حديثة".

حسن وهو عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد يشدد على أن النقابة أصبحت امل الكثير ممن يتخلون عن المبادئ والمفاهيم الصحفية وحرية الصحافة والتعبير مقابل الحصول على بعض الامتيازات "إنهم اخذوا شيئا من الامتيازات وتركوا كل شي من المبادئ". مضيفا "باعتقادي ان الوسط الصحفي يعاني مأساة حقيقية، لان المسجلين رسميا في النقابة وصل عددهم إلى ٢٠ ألف شخص،

قيس العجرش

"النقابات تحولت على مدى عقود إلى دكاكين ومقرات حزبية، وكانت مرتبطة بما يسمى المكتب المهني لحزب البعث، وكانت النقابة تنظيما حزبيا أكثر مما هو مهني".

وأكد العجرش أن بعد تغيير الكثير من هياكل النقابات لم تتغير نقابة الصحفيين، وظلت القواعد والقوانين التي كانت تحكم تلك النقابات مستمرة، وهي تمجد سلطة الفرد والحزب الواحد. مشددا على أن التغيير الديمقراطي لم يصل إلى الحياة النقابية، وامتلأت النقابات بأعضاء وشخصيات لا علاقة لهم بالمهنة، وهي فرصة ذهبية توفرت لهؤلاء الانتهازيين في تحقيق المصالح الشخصية والامتيازات بالتزلف إلى السلطة، وهم يبيعون أنفسهم وأصواتهم مقابل الامتيازات.

العجرش يضيف "أن الحياة النقابية في العراق ومن ضمنها نقابة الصحفيين تحتاج إلى قانون ينضم عمل هذه المؤسسات على أساس حماية ورعاية مصالح الأعضاء"، مضيفا "لو رجعنا إلى الدستور العراقي الشرعي والمصوت عليه من عموم الشعب فإنه أعطى الحق المطلق لحرية تعدد النقابات الممثلة للمهنة الواحدة، بعدما كان النظام الصدامي يرفض فكرة أكثر من نقابة واحدة، والنقابة الحالية لا تخرج عن إطار الحزب الواحد الذي كان سائدا في النظام السابق"، موضحا "نحن بحاجة إلى مؤسسة أكبر لتستوعب توسع مهنة الصحافة، لاسيما وأن ثورات الربيع العربي قام بها مدونون في الصحافة الالكترونية، والتي لم تلحق بها القوانين الموجودة في العراق –في إشارة إلى الصحافة الالكترونية – فكيف الحال باعتماد نقابة الصحفيين قوانين قديمة أكل الدهر عليها وشرب".

ويعتقد العجرش أن أي حكومة غير ديمقراطية يسعدها وجود نقابات تشبه البرك الآسنة لا تتحرك بداخلها الأشياء، ولكننا نفرض في حكومتنا بأنها ديمقراطية ويجب أن تعمل على سن قوانين تحترم التعددية ولا نريدها منة أو منحة وإنما كحق مشروع.

النقابة ارتمت في حضن الحكومة

فيما يشير الأكاديمي والإعلامي كاظم المقدادي إلى أن النقابة سُرقت من الصحفيين وروادها، وارتمت في حضن الحكومة.المهنية أن تُبقيَ مسافة بينك وبين الحكومة، و لا تؤثر السلطة على استقلاليتها". مضيفا "الحديث عن اتحاد الصحفيين العرب القادمين إلى بغداد جُيِّرَ لحساب النقيب، لأنه لم يدعُ أي صحفي مهني حقيقي إلى الاجتماعات، والنقيب يريد أن يثبت لنفسه وللحكومة أنه قادر على عقد الاجتماعات وجلب الضيوف من خارج البلاد".

المقدادي وهو أستاذ الإعلام في جامعة بغداد يؤكد "ليس صعبا أن تدعو أشخاصا وتحجز لهم فندقا درجة أولى كفندق الرشيد... إنه يبرهن على أن لديه علاقات واسعة". مضيفا "إن النقابة انحرفت بسلوكيات لا تليق بالنقابة وباسم الجواهري والشخصيات الكبيرة التي كانت من ضمن أعضائها طوال سنوات. النقابة لا تليق بالصحافة ولا بالعراق".

هاشم حسن

سرمد الطائي

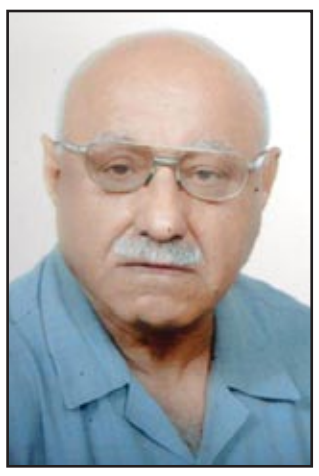

معاذ عبد الرحيم

نجّارون.. وحدّادون في مهنة الصحافة

أما الصحفي والنائب السابق لنقيب الصحفيين علي عويد فأكد أنه اختلف مع النقابة وترك منصبه لأسباب مهنية أهمها مسألة العضوية وقبول النقابيين. مشددا على أن الكثير من الأشخاص الذين أعطوا هوية نقابة الصحافة لا يستحقونها وهم من غير الصحفيين، فهم يعملون في مهن أخرى "نجارون، وحدادون، وسائقو تاكسي".

عويد يرى تفرد نقابة الصحفيين بهذه الخاصية التي لا توجد في باقي النقابات، فلا تجد في نقابة المهندسين أو الأطباء أشخاصا غير مهنيين، بينما في نقابة الصحفيين تجد أطباء ومهندسين يحملون هويات الصحافة.

ويعول عويد على الأيام المقبلة في محاولة البعض من النقابيين إعادة النظر في الكثير من إجراءات النقابة، بما يضمن حقوق الصحفيين.

التفكير بالبديل

ويرى الصحفي وسكرتير تحرير جريدة الاتحاد محمد ثامر يوسف أن النقابة الحالية لم تكن بمستوى التحديات التي يعيشها الإعلام العراقي وما يتعرض له الصحفي.

يوسف يشدد على أن الكثير من الصحفيين والإعلاميين فكروا في إنشاء نقابة بديلة عن الحالية لفشلها في الحفاظ على الصحفيين وحرية التعبير والكتابة، والحصول على المعلومة. معتقدا أن النقابة الحالية انشغلت بقضايا أخرى بعيدة عن المهنة ومشاغلها، لذلك فكر إعلاميون وصحفيون في إنشاء النقابة الوطنية للصحفيين لتحقيق مشهد إعلامي واستقلالية بعيدة عن الأحزاب، ولا تكون قلما أو صوتا لأي جهة سياسية.

الامتيازات والرشاوى

فيما يؤكد الإعلامي حسام الحاج أن العمل النقابي يقوم على أساس الدفاع عن شرف وأخلاقيات المهنة وعن حريتها واستقلاليتها، والحفاظ والدفاع عن مصالح المهنيين وتسهيل مهامهم و عملهم، ونقابة الصحفيين عليها أن تعمل على حرية الوصول إلى المعلومة، وضمان الوصول إلى شفافية و استقلالية النقابة، بينما نقابتنا اهتمت بالامتيازات وبالرشاوى.

الحاج يشير إلى أننا نعيش في دولة ديمقراطية، وواجب الصحافة وجوهرها تقديم الحقيقة، ونحتاج إلى تشريعات تؤمن باستقلالية وحرية الصحافة، بينما النقابة ألصقت المهنة بالحكومة وبشكل مباشر، من خلال المكافآت التشجيعية. ولا يفهم الحاج لماذا تعطي الحكومة أموالا غير مخصصة وغير منصوص عليها في الميزانية، مؤكدا أن تقديم أموال للصحفيين هو رشوة وشراء للذمم وللتأثير على استقلالية وشرف المهنة.

ومن جانب آخر يرى الحاج أن الصحفيين تعرضوا للضرب والإهانة في ساحة التحرير ولم يظهر أي بيان يؤيد موقف الصحفيين، ويدافع عن أبناء مهنته، بل صارت النقابة تدافع عن الجانب الحكومي بشكل يثير الاستغراب.

ويعتقد الإعلامي بأن الحكومة وبمساعدة بعض الأشخاص في النقابة استطاعوا أن يكمموا أفواه الصحفيين، وأن ينعت كل شخص ينتقد الحكومة بأنه إرهابي أو بعثي، وغلفت كل هذه القيود بأطر قانونية منها وحسب وصف الحاج قانون حقوق الصحفيين –سيئ الصيت– مشددا على أن النقابة الحالية لو تقوم بتدقيق أعضائها لوجدت الكثير منهم ليس له علاقة بالصحافة، أو صحفيين فاشلين وأشباه صحفيين. وتحاول النقابة من خلال الحصول على المكافآت التشجيعية وقطع الأراضي إضفاء الشرعية على النقابة وتكريسها كمرجعية للصحفيين، مضيفا أن النقابة الحالية تمثل صوت السلطة ضد الصحافة.

شكوك في عمل النقابة

ويؤكد الإعلامي سعدون ضمد أن الكثير من الإعلاميين لديهم موقف رافض من تعامل النقابة مع أحداث جرت في البلاد ولم تكن الأخيرة في مستوى الحدث. مضيفا "قتل وخطف واعتقل عدد من الصحفيين والإعلاميين والنقابة لم تحرك ساكنا ولو بكلمة واحدة باتجاه إنصاف الصحفيين أو الدفاع عن حقوقهم". مشددا على أن قتل الزميل الإعلامي هادي المهدي واعتقاله قبل ذلك مع مجموعة من الإعلاميين إشارة مهمة إلى ضعف النقابة وعلامة استفهام على مستقبل الصحافة وحرية التعبير في البلاد التي كان من المفروض أن تكون النقابة إحدى الأذرع المدافعة عنه.

محمد ثامر يوسف

برَكٌ آسنةٌ لا تتحرك

من جانبه يقول الإعلامي قيس العجرش إن الحياة النقابية بعمومها في العراق ورثت هياكل خالية من المضمون، وفي زمن النظام السابق كانت النقابات واجهة لأزلام البعث الصدّامي، وصدّام كان يتخوف من نشوء معارضين له في داخل النقابات لذلك كانت من أهم المؤسسات التي زُرع فيها أشخاص صداميون ليست لهم علاقة بالمهنة. مضيفا